1- الإشكالية :

تعد المدينة من أبرز الظواهر البشرية كونها تمثل مركزا لتجمع السكان فهي تنظيم حيوي و عضوي و خليط من استعمالات الأرض وتمثل الإطار الخاص لحياة الإنسان وقد تطور تعريف المدينة عبر العصور و نتج عن هذا التطور تحديات جراء التعقيدات التي فرضتها متطلبات الحياة العصرية و الزيادات العالية في الكثافات السكنية

وفي ضوء هذا التطور السريع الذي تشهده هذه المدن و خاصة مدن العالم الثالث أصبح هناك حاجة ماسة للعناية بمختلف مظاهر المدينة العمرانية و المعمارية عبر القيام بتدخلات خاصة بالتهيئة و التنظيم و التطوير و ذلك للوصول الى المدينة المثالية.

وتعتبر الجزائر من الدول التي سارت وفق هذا النهج بحيث عملت الكثير في هذا المجال من اجل الارتقاء بالمدينة و تحسين الإطار المعيشي للساكنة ويتجلى هذا من خلال عدة عمليات كبيرة خاصة بالتحسين الحضري وسن قوانين تشريعات

وتعد ولاية سيدي بلعباس إحدى ولايات الوطن ببلدياتها التي تعاني و النسيج العمراني متدهور جراء النمو العشوائي و الغير منظم ،و بالنسبة لمدينة سفيزف الواقعة بولاية سيدي بلعباس فان هذا المشكل ظاهر بالضواحي خاصة حي بوهند يحي الواقع بشمال شرق المدينة .

إن الحي الذي نحن بصدد دراسته يعاني من عدة مشاكل و المتمثلة فيما يلي :

- ✓ وضعية المباني الفوضوية .
- ✓ مجمل السكنات لا تحترم قوانين التنظيم العمراني .
- ✓ غياب التهيئة لبعض الشوارع.
- ✓ حالة البنية التحتية المتدهورة
- ✓ غياب أماكن الراحة و اللعب

كل هذا قادنا الى محاولة معرفة الأسباب والدوافع التي أدت الى هذه الحالة ؟

2 – أهداف الدراسة :

- تحسين الإطار المعيشي لسكان الحي

3 – أسباب اختيار الموضوع :

من أجل الوصول إلى حلول عمرانية تسوي الوضع المتدهور، دفعتنا رغبتنا العلمية إلى اقتراح هذه الدراسة الخاصة بحي بوهند يحي دائرة سفيزف بولاية سيدي بلعباس ويقضي الوضع إيجاد حلول عملية لدمج هذا الحي وفق النسيج الحضري العصري .

4 – منهجية الدراسة المتبعـــــــــة:

منهجية المقاربة:

لمعالجة هذه الإشكالية اعتمدنا على مقاربة معاوية سعيدوني في كتابه

Eléments d'introductions à urbaine[1] لتسهيل فهم الحقيقة العمرانية واستخلاص المشاكل التي يعاني منها الكيان المدروس والتي تقود الى تحديد نوع التدخل المناسب الذي يستجيب لهذه المشاكل. وتعتمد منهجية هذه المقاربة الأخيرة على ما يلي:

المرحلة الاولي: في هذه المرحلة ندرس مراحل التطور التاريخي لمجال الدراسة وتحديد اتجاه التوسع العمراني (خطي، قطب نمو، مستمر، غير مستمر، ...) وكذا العوائق التي واجهتها هذه التوسعات العمرانية وتطور الانسجة العمرانية لمعرفة وفهم الواقع الحضري.

المرحلة الثانية: بعد تقسيم مراحل التطور التاريخي لمجال الدراسة ندرس الواقع الحالي، وما إذا كان هناك تدخلات عمرانية مسبقة على النسيج الحضري، لتصنيفها الى الكيانات الخمسة التي يعالجها الكتاب (كيان ذو هوية مورفولوجية قوية، كيان ذو هوية ثقافية ومعمارية قوية، كيان صارم،

كيان في طور التكوين، كيان غير معمر او متروك)، ويتم هذا التصنيف وفق المعايير التالية:

- ✓ التنظيم المورفولوجي والوظيفي للمجال العمراني (سكن، تجارة، مطارات، عسكري ...).
- ✓ موقعها في المدينة (وسط المدينة، ضواحي المدينة ...).
- ✓ الكثافة السكنية للمجال الدراسة.
- ✓ هيكلة المجال الحضري (بناء حديث، بناء قديم، بناء غير منظم، مجال غير مبني ...).

وفق هذه المعايير الأخيرة نعرف هوية الكيان وتحديد نوع التدخل المناسب على النسيج العمراني لمجال الدراسة[1].

[1] _ معاوية سعيدوني-الفصل الخامس

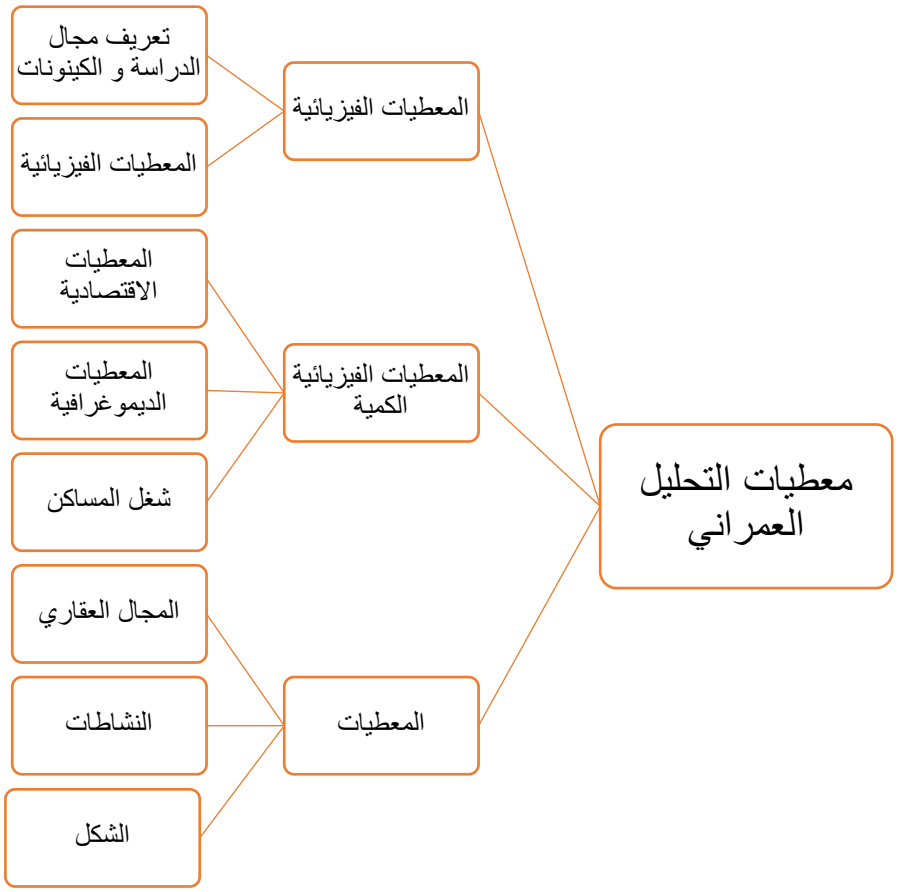
معطيات التحليل العمراني
المعطيات الفيزيائية
المعطيات الفيزيائية الكمية
المعطيات
تعريف مجال الدراسة و الكينونات
المعطيات الفيزيائية
المعطيات الاقتصادية
المعطيات الديموغرافية
شغل المساكن
المجال العقاري
النشاطات
الشكل